فيه والفصل البين في هذا ان كل مقالة صرحت بنفي الربوبية او
او الوحدانية او عبادة احد غير الله او مع الله فهي كفر كمقالة الدهرية
وسائر فرق اصحاب الاثنين من الديصانية والمانوية واشباههم
من الصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا بعبادة الاوثان
او الملائكة او الشياطين او الشمس او النجوم او النار او احد غير الله
من مشركي العرب واهل الهند والصين والسودان وغيرهم ممن
لا يرجع الى كتاب وكذلك القرامطة واصحاب الحلول والتناسخ
من الباطنية والطيارة من الروافض وكذلك من اعترف بالهية الله
ووحدانيته ولكنه اعتقد انه غير حي او غير قديم وانه محدث او مصور
او ادعى له ولدا او صاحبة او والدا او انه متولد من شيء او كائن عنه
او ان معه في الازل شيئا قديما غيره او ان ثمة صانعا للعالم
سواه او مدبرا غيره فذلك كله كفر باجماع المسلمين كقول الالهيين
من الفلاسفة والمنجمين والطبائعيين وكذلك من ادعى مجالسة الله
والعروج اليه ومكالمته او حلوله في احد الاشخاص كقول بعض المتصوفة
والباطنية والنصارى والقرامطة وكذلك نقطع على كفر من
قال بقدم العالم او بقائه او شك في ذلك على مذهب بعض
الفلاسفة والدهرية او قال بتناسخ الارواح وانتقالها ابد الاباد
في الاشخاص وتعذيبها او تنعمها فيها بحسب زكائها وخبثها
وكذلك من اعترف بالالهية والوحدانية ولكنه جحد النبوة من
اصلها عموما او نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم خصوصا او احد من الانبياء الذين
نص الله عليهم بعد علمه بذلك فهو كافر بلا ريب كالبراهمة

والمنانية المانية
المنانية

ومعظم

ومعظم اليهود والاروسية من النصارى والغرابية من الروافض
الزاعمين ان عليا كان المبعوث اليه جبريل وكالمعطلة والقرامطة
والاسماعيلية والعنبرية من الرافضة وان كان بعض هؤلاء
قد اشركوا في كفر آخر مع من قبلهم وكذلك من دان بالوحدانية
وصحة النبوة ونبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ولكن جوز على الانبياء الكذب
فيما اتوا به ادعى في ذلك المصلحة بزعمه او لم يدعها فهو كافر باجماع
كالمتفلسفين وبعض الباطنية والروافض وغلاة المتصوفة
واصحاب الاباحة فان هؤلاء زعموا ان ظواهر الشرع واكثر ما جاءت
به الرسل من الاخبار عما كان ويكون من امور الآخرة والحشر والقيامة
والجنة والنار ليس منها شيء على مقتضى لفظها ومفهوم خطابها
وانما خاطبوا بها الخلق على جهة المصلحة لهم اذ لم يمكنهم التصريح لقصور
افهامهم فمضمن مقالاتهم ابطال الشرائع وتعطيل الاوامر والنواهي
وتكذيب الرسل والارتياب فيما اتوا به وكذلك من اضاف
الى نبينا عليه اكمل الصلوات تعمد الكذب فيما بلغه واخبر به او شك
في صدقه او سبه او قال انه لم يبلغ او استخف به او باحد من
الانبياء عليهم السلام او ازرى عليهم او آذاهم او قتل نبيا او
حاربه فهو كافر باجماع وكذلك نكفر من ذهب مذهب بعض
القدماء في ان في كل جنس من الحيوان نذيرا ونبيا من القردة
والخنازير والدواب ويحتج بقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها
نذير اذ ذلك يؤدي الى ان يوصف انبياء هذه الاجناس بصفاتهم
المذمومة وفيه من الازراء على هذا المنصب المنيف ما فيه مع اجماع

Copyright © King Saud University